

الخصم التجاري وممارسته

أولاً: الخصم التجاري

من الشائع سداد الديون في المعاملات التجارية بأوراق مالية مثل (السندات، الكمبيالات)، والتي تستحق السداد بقيمتها الاسمية في تاريخ لاحق لتاريخ تحريرها، لكن نظراً لحاجة الدائنين الذين في حوزتهم مثل هذه الأوراق للسيولة لتسيير أعمالهم، فعادة ما يلجأ هؤلاء إلى بيع مثل هذه الأوراق إلى أحد المصارف التجارية ويحصلون على قيمتها الحالية، والعملية التي يقوم بها المصرف هنا تسمى عملية الخصم (قطع الأوراق التجارية).¹

1. تعريف الخصم:

يعرف الخصم كعملية بأنه الاجراء الذي يسمح لحامل الورقة التجارية بتحويلها إلى سيولة قبل تاريخ استحقاقها؛ اما تعريفه كقيمة فهو المبلغ الذي يقطعته البنك أو الجهة التي قبلت الخصم على أساس معدل فائدة معين، والمدة التي تفصل بين تاريخ الخصم وتاريخ إستحقاق الأوراق المالية.²

2. عناصر الخصم:

هناك ثلاث عناصر يمكن أن تتأثر قيمة الخصم بها هي³:

- أ. القيمة الاسمية: وهي قيمة الدين الذي يستحق بعدة فترة من الزمن، أي المبلغ المذكور على متن الورقة؛
- ب. معدل الخصم: وهو النسبة المئوية التي يحسب بموجبها الخصم، والتي يطبقها البنك لخصم الورقة التجارية؛
- ج. مدة الخصم: وهي المدة المحصورة بين تاريخ قطع الورقة التجارية وتاريخ استحقاقها.

3. أنواع الخصم: هناك نوعين من الخصم:⁴

أ. الخصم التجاري:

- تعريف الخصم التجاري: وهو أكثر الأنواع استعمالاً، وذلك لسهولة تطبيقه حيث يحسب على أساس القيمة الاسمية للورقة التجارية، أي القيمة الآجلة لتاريخ الاستحقاق.

1 نبيل محمود إبراهيم الطائي، الرياضيات المالية، الطبعة الأولى، دار الشروق لنشر والتوزيع، 2003ص 20.

2 ناصر دادي عدون، مرجع سبق ذكره، ص 26.

3 مناضل الجواري، مقدمة في الرياضيات المالية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 64.

4 نور الدين زعبيط، مرجع سبق ذكره، ص 29.

• قانون الخصم التجاري:

بحسب الخصم وفق العلاقة التالية: E_c

$$E_c = \frac{V \cdot t \cdot J}{36000}$$

حيث:

 E_c : الخصم التجاري؛ t : معدل الخصم J : مدة الخصم

يتشابه الخصم مع الفائدة البسيطة من حيث العوامل المكونة لهما (المبلغ، الزمن، المعدل)، لكن الفائدة تضاف إلى المبلغ، في حين أن الخصم يطرح منه، وتسمى القيمة المتبقية بعد عملية الخصم بالقيمة الحالية، ويمكن تعريفها بأنها "الفرق بين القيمة الإسمية للورقة الحالية والخصم التجاري، أي صافي ما يتحصل عليه المستفيد بعد خصم البنك الفائدة على القيمة الاسمية"¹، والتي نرمز لها بالرمز A ، ويمكن كتابتها رياضياً وفق العلاقة التالية:

$$A_c = V - E_c$$

كما يمكن استنتاج قيمتها A من خلال تعويض E بعلاقته تصبح A^2 :

$$A = V - \frac{V \cdot t \cdot J}{36000}$$

$$A = V - \frac{36000 - t \cdot J}{36000}$$

لتبسيط هذه العلاقة وباستخدام القاسم D والذي يساوي $D = \frac{36000}{t}$ فتصبح العلاقة كالتالي:

$$A = V - \frac{\frac{36000}{t} - T \cdot J}{t}$$

$$A = V - \frac{D - J}{D}$$

ومنه:

مثال:

قام البنك بخصم سند تجاري لأحد زبائنه قيمته 120000 يستحق بعد 100 يوم، بمعدل 6%.

المطلوب: احسب قيمة الخصم والقيمة الحالية لهذا السند.

1 مناقض الجواري، مرجع سبق ذكره، ص 63.

2 محمد الأمين وليد طالب، مرجع سبق ذكره، ص 16.

الحل:

• حساب قيمة الخصم:

لدينا:

$$E = \frac{V \cdot t \cdot j}{36000}$$

$$E = \frac{120000 \cdot 3 \cdot 100}{36000} = 1000DA$$

• حساب القيمة الحالية:

لدينا: $A = V - E$

$$A = 120000 - 1000$$

$$A = 119000$$

ب. الخصم الحقيقي (الصحيح):

• تعريف الخصم الصحيح: إذا كان الخصم التجاري يطبق فيه المعدل على القيمة الاسمية، فإن الخصم

الحقيقي يطبق فيه المعدل على القيمة الحالية، وهو أقل قيمة من الخصم التجاري كون القيمة الاسمية

أكبر من القيمة الحالية¹.

• قانون الخصم الصحيح:

نرمز للخصم الصحيح بالرمز E_r ، وللقيمة الحالية الصحيحة بالرمز A_r ²

$$V = A_r + E_r \dots\dots\dots 1 \quad \text{لدينا:}$$

$$E_r = \frac{A_r \cdot t \cdot j}{36000} \dots\dots\dots 2 \quad \text{و}$$

نعوض معادلة 2 في المعادلة 1 نجد:

$$V = A_r + \frac{A_r \cdot t \cdot j}{36000}$$

$$V = \frac{36000A_r + A_r \cdot t \cdot j}{36000} \quad \text{ومنه}$$

$$V = A_r \left(\frac{36000 + t \cdot j}{36000} \right)$$

1 ناصر دادي عدون، مرجع سبق ذكره، ص 32.

2 نور الدين زعيط، مرجع سبق ذكره، ص 32.

$$A_r = \frac{V.36000}{36000 + t.j}$$

بإدخال القاسم $D = \frac{36000}{t}$ تصبح العلاقة كالتالي:

$$A_r = \frac{V.D}{D + j}$$

يمكن أيضا استنتاج قيمة E_R من خلال العلاقة¹:

$$V = A_r + E_r \Rightarrow E_r = V - A_r$$

$$E_r = V - \frac{V.36000}{36000 + t.j}$$

$$E_r = V \left(\frac{36000 + t.j - 36000}{36000 + t.j} \right)$$

$$E_r = \frac{V.t.j}{36000 + t.j}$$

مثال 01:

قدم سند للخصم لدى أحد البنوك قيمته الاسمية 25250 دج يستحق بعد 120 يوم، معدل الخصم

3%

المطلوب: احسب قيمة الخصم الصحيح.

الحل:

$$E_r = \frac{V.t.j}{36000 + t.j}$$

لدينا:

$$E_r = \frac{25250.3.120}{36000 + 3.120} = 250 \text{ DA}$$

مثال 02:

تقدم شخص الى البنك قصد خصم سنده، حيث بلغت قيمته الاسمية 60000 دج، ومعدل الخصم

3%، والذي يستحق بعد 90 يوم.

المطلوب: احسب القيمة الحالية لهذا السند.

الحل:

لدينا:

1 نور الدين زعيبيط، مرجع سبق ذكره، ص32.

$$A_r = \frac{V.36000}{36000 + t.j}$$
$$A_r = \frac{56420.36000}{36000 + 3.90} = 56000DA$$